

قرارات المؤتمر الصهيوني العالمي الرابع والثلاثين 17 – 21 حزيران/يونيو 2002

تقديم: وليد الخالدي

عُقد في القدس بين 17 و21 حزيران/يونيو 2002 مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية، وهو المؤتمر الرابع والثلاثون الذي يعقد منذ أطلق تيودور هيرتسل الحركة الصهيونية العالمية في بازل في سويسرا سنة 1897. في البداية كان المؤتمر يعقد سنوياً، ثم مرة كل سنتين، في مختلف المدن الأوروبية. لكن بعد تأسيس دولة إسرائيل، صار يعقد كل أربع سنوات في القدس دائماً. يمكن القول إن المنظمة الصهيونية العالمية أنشأت دولة إسرائيل، لكن أهمية هذه المنظمة ما زالت مستمرة حتى اليوم كممول ومجند للدعم؛ والمؤتمر هو هيئتها التشريعية العليا. وهو – وفقاً للوكالة الصحافية اليهودية (Jewish Telegraphic Agency, 18/6/2002)، (فيما بعد JTA) – "برلمان الشعب اليهودي الذي يحدد سياسات يهود العالم وبرامجهم"، ولذلك تستحق قراراته ومحاضره العناية والتمحيص، مع أنها تلقى، إلى حد كبير، الإهمال في وسائل الإعلام الغربية والعربية.

وتبع المؤتمر الصهيوني العالمي الرابع والثلاثين على الفور اجتماعات للجمعية العامة للوكالة اليهودية لإسرائيل (Jewish Agency for Israel) ولمجلس أمنائها. وتتشارك هاتان المنظمتان على نحو معقد منذ تأسيس الوكالة اليهودية (The Jewish Agency) سنة 1929، في زمن الانتداب البريطاني. وكان أساس إنشاء الوكالة اليهودية الفقرة الرابعة من قرار عصبة الأمم إقامة انتداب في فلسطين (سنة 1923)، التي أقرت إنشاء "وكالة يهودية" لتكون بمثابة "هيئة عامة لأغراض التشاور والتعاون" مع الدولة المنتدبة (بريطانيا) في إنشاء وطن قومي يهودي. واعترفت الفقرة الرابعة بأن المنظمة الصهيونية العالمية نفسها هي "هذه الوكالة"، وخولتها تأمين تعاون "كل اليهود" الراغبين في المساعدة في إنشاء وطن قومي يهودي. وبعد ستة أعوام، أنشأت المنظمة الصهيونية العالمية هيئة منفصلة للقيام بهذه المهمة، وهي الوكالة اليهودية

(وقد تغير اسمها سنة 1959 إلى "الوكالة اليهودية لإسرائيل")، ووجدت الهيئتان جنباً إلى جنب منذ ذلك التاريخ. وهما تتشاركان في الرئيس نفسه (سالي ميريدور)، وأمين الصندوق نفسه (حاييم تشسلر)، والمكاتب نفسها في الولايات المتحدة، ويوجد المقر الرئيسي لكتليهما في القدس. وقد مُنحت الوكالة اليهودية لإسرائيل سنة 1960 وضعية المؤسسة المعفاة من الضرائب في الولايات المتحدة.

حضر مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الرابع والثلاثين 1200 مندوب وعضو رديف (alternate) من إسرائيل والدول الأخرى، في حين حضر 300 "ناشط"، معظمهم من القياديين الشبان، كمراقبين. وقد مثل المندوبون الرسميون الـ 548 ثلاثة وثلاثين بلداً، على الرغم من أن مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية في جوهره هيئة إسرائيلية - أميركية إلى حد كبير، إذ يأتي 66.6% من المندوبين الرسميين من إسرائيل (190)، ومن الولايات المتحدة (145). (كما حضر من الولايات المتحدة اثنان وثلاثون مندوباً من "هداسا" غير الأعضاء في الوفد الرسمي). وجاءت بقية المندوبين من الدول الواحدة والثلاثين الأخرى بالترتيب التنازلي التالي: الاتحاد السوفياتي السابق (32)، وفرنسا (24)، وكندا (19)، وإنكلترا (18)، والأرجنتين (17)، وأستراليا (12)، والبرازيل (10)، والمجر (7)، إلخ. وكان هناك مندوب واحد من إفريقيا (جنوب إفريقيا)، وواحد من آسيا (الهند). وجاء مندوب واحد من كل من اثني عشر بلداً أوروبياً وأميركياً لاتينياً.

جرت انتخابات المندوبين في الولايات المتحدة إلى المؤتمر الرابع والثلاثين في نيسان/أبريل 2002، بإشراف الحركة الصهيونية الأميركية (رئيسها موشيه كاغان) وبتابع التسجيل على الإنترنت للمرة الأولى. ووفقاً للوكالة الصحافية اليهودية (JTA، 3/8/2002)، فإن اليهود الأميركيين جميعاً مؤهلون للتصويت إذا وافقوا على:

- (1) "وحدة الشعب اليهودي ومركزية إسرائيل في الحياة اليهودية"؛ (2) "[ضرورة] تجمع كل الشعب اليهودي في الوطن التاريخي... من خلال الهجرة من كل الدول"؛ (3) "تقوية دولة إسرائيل استناداً إلى الرؤية النبوية للعدل والسلام"؛ (4) "الحفاظ على هوية الشعب اليهودي من خلال احتضان اللغة العبرية والتربية الصهيونية..."؛ (5) "حماية الحقوق اليهودية في كل مكان". ووفقاً لموقع صحيفة "جيروزالم بوست" على الشبكة الإلكترونية (website) سجّل 112.292 يهودياً أميركياً أسماءهم للاقتراع لمؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الرابع والثلاثين، واقترع منهم 88.750 (79%) فعلاً،

وذلك قياساً بـ 149.371 سجلوا أسماءهم للاقتراع للمؤتمر الثالث والثلاثين سنة 1997 (الذكرى المئوية الأولى للمؤتمر الأول)، اقترح منهم 107.822 (72.19٪). ووفقاً للمصدر نفسه، كان بين المرشحين في سنة 2002 عضو في الكونغرس الأمريكي، هو النائب بنجامين كاردان.

جاء المندوبون الرسميون الأميركيون الـ 145، المنتخبون للمؤتمر الرابع والثلاثين، من إحدى عشرة قائمة انتخابية - ثلاث منها تمثل المنظمات الدينية وثمان تمثل المنظمات العلمانية. وشكلت الحركات الدينية الرئيسية الثلاث معاً - الإصلاحية والمحافظة والأورثوذكسية - 84٪ من إجمالي المندوبين. ومع أن الإصلاحيين كانوا المجموعة الأكبر، إذ نالوا 42.24٪، فقد تناقص عددهم مقارنة بالمؤتمر الأخير في سنة 1997، وكذا الأمر بالنسبة إلى الحركة المحافظة. أما الحركة الأورثوذكسية، فقد أحرزت مكاسب مهمة بنيلها 20.23٪ من إجمالي المندوبين إلى مؤتمر سنة 2002. وتكونت بقية المندوبين - 16٪ من إجمالي - من المجموعات العلمانية. وحازت بينها ميرتس أميركا معظم المندوبين، يليها الحركة العمالية الصهيونية، على الرغم من أن "الجناح اليساري" فقد مندوبين مقارنة بالمؤتمر الأخير، في حين ازداد تمثيل اليمين. وتمثلت مجموعة أميركية جديدة، حيروت أميركا، المتحالفة مع الليكود، للمرة الأولى.

عقدت اجتماعات الجمعية العامة للوكالة اليهودية لإسرائيل بين 21 و24 حزيران/يونيو تحت شعار "إسرائيل والشتات: عائلة واحدة، مستقبل واحد". وقد حضرها 500 مشارك من إسرائيل والخارج. ووفقاً لموقع الوكالة اليهودية لإسرائيل (2002/6/27) على الشبكة الإلكترونية، دعت الجمعية العامة للوكالة اليهودية لإسرائيل إلى القيام بدور قيادي في مكافحة "اللاسامية ومعاداة الصهيونية وإنكار المحرقة". وتلا الجمعية العامة اجتماع لمجلس أمناء الوكالة اليهودية لإسرائيل. وقد جاء نصف أعضاء مجلس الأمناء الـ 120 من المنظمة الصهيونية العالمية. ومن الباقي، اختير 20٪ من الصندوق التأسيسي (كيرن هيسود)، وهو المؤسسة المالية الصهيونية العالمية المركزية خارج أميركا، و30٪ من "المجتمعات اليهودية المتحدة"، وهي المجموعة الشاملة للاتحادات اليهودية في أميركا الشمالية التي تمول ميزانية الوكالة اليهودية لإسرائيل، التي تزيد على 350 مليون دولار في السنة (وفقاً لتقرير

الوكالة الصحافية اليهودية - (JTA, 18/6/2002) للإنفاق على الهجرة والاستيطان والبرامج السياسية والدينية العالمية.

ترأس جلسة افتتاح مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الرابع والثلاثين الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف، يرافقه رئيس بلدية القدس إيهود أولمرت. وتكلم أمام المؤتمر في أيام متتالية رئيس الحكومة أريئيل شارون، ووزير الدفاع بنيامين بن - إيلعيزر، ورئيس مجلس الأمن القومي الجنرال عوزي دايان، ورئيس المعارضة عضو الكنيست يوسي ساريد. وبين المتحدثين من الخارج البروفسور آرثر هيرتزبرغ من جامعة نيويورك، والمؤرخ اليهودي الإنكليزي السير مارتن غيلبرت. واحتفل المؤتمر بالذكرى المئة لكل من حركة همزراحي الدينية (كعضو في المنظمة الصهيونية العالمية)، وتأسيس الصندوق القومي اليهودي (هكيرن هكيمات)، المؤسسة المركزية في المنظمة الصهيونية العالمية لاستملاك الأرض في فلسطين.

أصدر مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الرابع والثلاثون خمسة وثمانين قراراً أدرجت تحت أحد عشر موضوعاً رئيسياً ذكرت في الديباجة. وقد أدرج أدناه واحد وثلاثون فقط من القرارات الخمسة والثمانين نظراً إلى ضيق المساحة، لكن ذكرت عناوين القرارات الأخرى كافة. (للحصول على النص الكامل للقرارات، أنظر: <http://www.azm.org/election/resolutions.html>).

لا تقدم القرارات بحد ذاتها الرواية الكاملة للنية الحقيقية للمؤتمر وسياسته أو مكوناتها الرئيسية. وللحصول على صورة أكثر دقة، لا بد من محاضر نقاشات المؤتمر (وهي غير متوفرة بعد)، فضلاً عن تعليقات وسائل الإعلام المتصلة به. فالقرارات المتعلقة بالهجرة (القرارات 10 - 17)، على سبيل المثال، تعطي الانطباع بوجود إجماع، في حين أن المسألة تبقى مدار خلاف. ووفقاً لـ "فورورد" (Forward, 21/6/2002) والوكالة الصحافية اليهودية (JTA, 18/6/2002)، أثار أمين صندوق المنظمة الصهيونية العالمية/الوكالة اليهودية لإسرائيل، حاييم تشسler، حفيظة المجموعات الأورثوذكسية في 17 حزيران/يونيو بإعلان فحواه أن "شبه يهودي [أي مهاجر غير يهودي من الاتحاد السوفياتي السابق] يعيش في إسرائيل هو يهودي صالح مثل اليهودي الذي يصلّي ثلاث مرات في اليوم ويبقى في بروكلين". وهذا ما أدى إلى اجتياح المندوبين الأورثوذكس للمنصة بشكل جماعي.

وعلى غرار ذلك، فإن القرارات بشأن السمة "الديمقراطية" لإسرائيل (القرارات 2 - 9)، ناهيك عن "التعددية" و"حرية المعتقد" (القرارات 71 - 82)، تخفي اختلافات دقيقة وتناقضات. فوفقاً لصحيفة "هآرتس" (2002/6/19)، عندما ألقى رئيس المحكمة العليا، أهارون براك، في 18 حزيران/يونيو محاضرة في المؤتمر بشأن الحاجة إلى المساواة في المعاملة بين مواطني إسرائيل اليهود وغير اليهود، قاطعه مندوبو الحزب القومي الديني ومندوبو الجناح اليميني العلماني. وتبعاً للمصدر نفسه، يشعر "أعضاء الحركة الصهيونية" بالقلق إزاء الخطوات الرامية إلى جعل إسرائيل "دولة لكل مواطنيها"، لا دولة الشعب اليهودي. ووفقاً للوكالة الصحافية اليهودية (JTA، 2002/6/11) عارض هارفي بليتز، رئيس الاتحاد الأورثوذكسي الأميركي والمندوب عن قائمة الحركة الصهيونية الدينية، "أي قرار يؤيد الحقوق المتساوية لكل الطوائف [اليهودية، مثل الأورثوذكسية والمحافظة والإصلاحية] والأديان" في إسرائيل. ووفقاً لبليتز، "ليس للدولة اليهودية معنى عرقي فحسب، بل معنى ديني أيضاً". وتجدر الملاحظة أن مصطلح "ديمقراطي"، الذي يتكرر ذكره هنا في القرارات، لا يشير كثيراً إلى العلاقات بين اليهود وغير اليهود (في هذه الحالة السكان غير اليهود في إسرائيل) بل يُستخدم في مقابل مصطلح "هالاخيك" (صيغة مشتقة من هالاخاه، أي الشريعة الدينية اليهودية) في الحوار داخل الحركة الصهيونية بشأن العلاقات بين اليهود (القرارات 71 - 82).

وتوضح القرارات المتعلقة بالاستيطان (القرارات 18 - 22) كيف أن قرارات المنظمة الصهيونية العالمية تحتوي، في الغالب، على فوارق دقيقة في المعنى. ويوجد هنا معنيان ضمنيان من طبقتين. يحصل القارئ في البداية على الانطباع بأن المنظمة الصهيونية العالمية تمارس ضبط النفس بحصر جهودها الاستعمارية في الجليل والنقب ووادي عربة - وهذه المناطق كافة تقع داخل إسرائيل - ليعلم بعد ذلك من "هآرتس" (2002/6/16) أن الدافع هو "القلق نتيجة تكاثر أعداد البدو والعرب في هذه المناطق". وربما يفترض القارئ، من الإشارات المتكررة في القرارات 18 - 22 إلى المناطق الواقعة داخل إسرائيل على أنها الأراضي الوحيدة الخاضعة للاستعمار، أن المنظمة الصهيونية العالمية تعارض الاستعمار في الأراضي المحتلة. لكننا نعرف من "فورورد" (Forward، 21/6/2002) أن لدى المنظمة الصهيونية العالمية/الوكالة اليهودية

لإسرائيل برامج "جديدة" لنقل مجتمعات يهودية بأكملها من الشتات إلى إسرائيل، وأن ثلاثاً من المجموعات التسع المنتقاة لإعادة الاستيطان في المرحلة الأولى سوف تستوطن في الضفة الغربية. وتعلمنا "فورورد" (Forward, 21/6/2002)، أيضاً، أن حفل وضع حجر الأساس لأحد هذه المجتمعات، المكون من سبعين أسرة من مونساي في نيويورك، بقيادة الحاخام موردخاي تندلر، سوف يتم في مستوطنة كوخاف يعقوف قرب رام الله، في أثناء عقد اجتماعات المنظمة الصهيونية العالمية/الوكالة اليهودية لإسرائيل. ونعرف أيضاً من موقع الوكالة اليهودية لإسرائيل على الشبكة الإلكترونية (2002/6/27) أن الحاخام يحيئيل إكشتاين، رئيس "الزمالة الدولية للمسيحيين واليهود" ومؤسسها، قدّم لمجلس أمناء الوكالة اليهودية لإسرائيل شيكاً بقيمة مليوني دولار أميركي مخصصاً لاستقدام اليهود من كل أنحاء العالم إلى إسرائيل. ويتساءل المرء: هل كانت "هآرتس" (2002/6/17) تلمّح إلى تلك الجهود عندما أفادت، عند افتتاح مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الرابع والثلاثين، بأن "مجموعات من المهاجرين الجدد، الذين تشجعهم الحركة الصهيونية ويمولهم الأصوليون المسيحيون، ترسل لإنشاء مجتمعات في يهودا والسامرة؟"

ثمة مسألتان عالجهما المؤتمر الرابع والثلاثون تستحقان انتباهاً خاصاً. فالقرار 36 (د) يدعو إلى إنشاء "مجموعات عمل" في كل بلد "تعمل مع أعضاء المجلس التشريعي [في البلد المعني] لإعداد تشريعات تحرم اللاسامية ومعاداة الصهيونية وإنكار المحرقة". والقرار 54، تحديداً، "يدعو رئيس الولايات المتحدة، السيد جورج دبليو بوش، إلى العفو عن [جوناثان] بولارد والإفراج عنه". ويدعو، أيضاً، "كل الناشطين اليهود والصهيونيين في العالم، ولا سيما في الولايات المتحدة، إلى المشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى تحرير جوناثان بولارد من سجنه المتواصل".

إن لمؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية سجلاً جيداً في ترجمة قراراته إلى تشريع وسياسة أميركيين. ويشهد على ذلك تبني الولايات المتحدة للسياسات الصهيونية الداعية إلى فتح أبواب الاتحاد السوفياتي السابق لهجرة اليهود الجماعية إلى إسرائيل، ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس الموحدة. وقد وجدت هاتان السياستان، اللتان أطلقتتهما المنظمة الصهيونية العالمية، طريقهما في وقت قصير نسبياً إلى الكونغرس والبيت الأبيض. ومن المثير للاهتمام أن نرى ما سيكون مصير قرارَي مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية 36 (د) و54 بالمقارنة. ومسألة نقل السفارة

الأميركية إلى القدس مدرجة في جدول أعمال المنظمة الصهيونية العالمية منذ المؤتمرين الأخيرين على الأقل، وبدأت في تناول اليد في الأيام الأخيرة لإدارة كلينتون. كما سيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف سيتم التعامل مع تعريف معاداة الصهيونية. هل سيكون علينا جميعاً التصفيق لأريئيل شارون باعتباره "رجل سلام"، أم ستغلب الاتهامات السلبية له بأنه إرهابي دولة؟

طوال فترة الانتخابات، التي جرت في الولايات المتحدة لمؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الرابع والثلاثين، وخلال فترة الأسبوع الذي عُقدت فيه اجتماعات المؤتمر والجمعية العامة للوكالة اليهودية لإسرائيل ومجلس أمنائها، لم تشرأي من الصحف، مثل "نيويورك تايمز"، ولو بسطر واحد إلى هذه الأنشطة. ولا يمكن أن يكون سبب ذلك أن صحيفة "نيويورك تايمز" ترى أن شؤون "برلمان الشعب اليهودي" لا تعني المجتمع اليهودي الأمريكي، أو المراقبين للأحداث في الشرق الأوسط، أو الرأي العام الأمريكي بصورة عامة. وهل هو "خبر لا يستحق النشر" عندما يرشح عضو في الكونغرس الأمريكي نفسه في انتخابات المنظمة الصهيونية العالمية، أو أن يمول الأصوليون المسيحيون نقل مجتمعات يهودية بأكملها من نيويورك ونيوجيرسي إلى الضفة الغربية؟ مهما يكن السبب الذي يدفع وسائل الإعلام إلى الصمت، فإننا نحث الباحثين في الشرق الأوسط، وخصوصاً طلاب الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية والخارج، بقوة على استكشاف العالم المذهل للمنظمة الصهيونية العالمية/الوكالة اليهودية لإسرائيل: أيديولوجيته، وعلاقته بـ "الوطن"، وطقوسه، ومؤسساته المتشابكة، ومفرداته السياسية، ونقاط الالتقاء مع الأذرع التنظيمية لمجموعات الضغط الأخرى في الولايات المتحدة (الأرمن والكوبيون واليونانيون والإيرلنديون)، ونقاط الاختلاف معها في التكتيكات والموارد والوصول والنفوذ، واتصال كل ذلك بالمصلحة القومية الأمريكية والسياسة الخارجية، وبالسلام والأمن في الشرق الأوسط. ■

القرارات* [مقتطفات]

- تبني المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون، الذي عُقد في القدس بين 17 و21 حزيران/يونيو 2002، 85 قراراً تتعلق ببرامج المنظمة الصهيونية العالمية وسياستها وتوجُّهها. وعُني القرار رقم 1 بضحايا الإرهاب في إسرائيل.
- ونُظمت القرارات الأخرى في الموضوعات الكبرى التالية:
- إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية تقوم على المبادئ الصهيونية.
 - الهجرة إلى إسرائيل - تعبير عن تجسيد الصهيونية، وميزة قومية استراتيجية تتوجه بالتركيز على الدول الغربية.
 - الاستيطان كتجسيد للصهيونية.
 - تقوية الوعي الصهيوني في الإطار التعليمي اليهودي وداخل المجتمعات اليهودية/إحلال اللغة العبرية وثقافتها.
 - النضال ضد معاداة الصهيونية واللاسامية والعنصرية.
 - تجديد "الميثاق" بين حكومة إسرائيل والوضع القانوني للمنظمة الصهيونية العالمية داخل المؤسسات القومية.
 - الأمة اليهودية والوحدة اليهودية ومركزية دولة إسرائيل/الالتزام الصهيوني في إسرائيل والشتات - تطوير برنامج صهيوني مناسب.
 - تطوير القيادة الصهيونية الشابة داخل حركات الشبيبة ومنظمات الطلاب وبين اليافعين وإشراكهم في دوائر صنع القرار في الحركة الصهيونية.
 - النشاط والمشاركة في المجتمع الإسرائيلي.
 - تعديلات على دستور المنظمة الصهيونية العالمية وأنظمتها.

(1) التضامن مع ضحايا الإرهاب

إن المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثين المنعقد في القدس يولي اهتمامه لضحايا الإرهاب المجرم الذين ماتوا في أثناء الهجمات المؤلمة التي شنت على إسرائيل. يقدم المؤتمر الصهيوني تعازيه للعائلات المفجوعة، ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

(*) المصدر: مترجم عن الإنكليزية من موقع الإنترنت: <http://www.azm.org/election/resolutions.html>

يقدم المؤتمر الصهيوني تمنياته التشجيعية لجنود الجيش الإسرائيلي، وقوات الشرطة الإسرائيلية، وحرس الحدود، والأجهزة الأمنية، التي تحرس أرضنا وحياة مواطنينا، ويصلي من أجل عودتهم سالمين من مهماتهم.

يمتدح المؤتمر الصهيوني الحكومة الائتلافية في إسرائيل على جهودها لتحقيق الأمن والسلام.

إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية

تقوم على المبادئ الصهيونية

(2) ضمان أغلبية يهودية في دولة إسرائيل.

(3) تطبيق مبادئ إعلان الاستقلال.

(4) إسرائيل – دولة يهودية وديمقراطية.

(5) ترسيخ المبادئ الأساسية.

(6) رفع العلم الوطني.

(7) حقوق متساوية لكل المواطنين.

(8) الرفع من شأن دراسة الصهيونية.

(9) الديموغرافيا اليهودية.

(4) إسرائيل – دولة يهودية وديمقراطية

حيث أن الحركة الصهيونية ترفع لواء الصهيونية،

وحيث أن دولة إسرائيل معرّفة كدولة صهيونية،

وحيث أن دولة إسرائيل هي صنيعة المؤتمر الصهيوني،

تقرّر أن إسرائيل دولة يهودية صهيونية وديمقراطية.

(5) ترسيخ المبادئ الأساسية

حيث أن دولة إسرائيل أنشئت كدولة يهودية وديمقراطية وصهيونية،

لذلك تقرّر أن يُصدر المؤتمر الصهيوني دعوة إلى إقامة كل برامجها التعليمية على

أساس هذه المبادئ نفسها لليهودية والديمقراطية والصهيونية.

(6) رفع العلم الوطني

في الوقت الذي يتعرض سكان دولة إسرائيل للهجمات الإرهابية، ويتعرض يهود العالم لموجة جديدة من معاداة السامية، وتحرقُ الأعلام الإسرائيلية في التظاهرات، يدعو المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون إلى التربية القومية الصهيونية في أرض إسرائيل، فضلاً عن الشتات.

ونظراً إلى أن علم دولة إسرائيل رمز مهم وذو معنى للشعب اليهودي، فإن المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثين، وفقاً لقانون العلم الذي أقره الكنيست الإسرائيلي، يقرر أن يوضع العلم الوطني أو يرفع في كل المؤسسات والمنظمات والمشاريع التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية، أو التي تدعمها، في إسرائيل والشتات، وأن يُرفع في الأماكن العامة حيث يمكن ذلك.

(7) حقوق متساوية لكل المواطنين

إن دولة إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية تحترم الفردانية الدينية والثقافية والاجتماعية والاختلافات بين كل مكونات المجتمع الإسرائيلي. لقد تأسست القيم الصهيونية وفقاً لأباء الصهيونية، وعُبر عنها في إعلان الاستقلال، ونمت لتصبح قانوناً أساسياً في الدولة اليهودية الديمقراطية وفقاً لرؤى أنبياء إسرائيل.

إن دولة إسرائيل تمنح حقوقاً متساوية لكل مواطنيها من دون أي اختلاف فيما يتعلق بالدين أو العرق أو الجنس.

إن تضافر المبادئ الشاملة لليهودية من جهة ومبادئ الديمقراطية من جهة أخرى، ينشئ أساساً للتوازن الضروري للعلاقات بين الأغليات والأقليات ضمن دولة إسرائيل.

إن دولة إسرائيل هي دولة الشعب اليهودي وكل مواطنيها.

(8) الرفع من شأن دراسة الصهيونية

منذ إنشاء دولة إسرائيل وفقاً لمبدأ دولة يهودية ديمقراطية، ووفقاً لإعلان الاستقلال، ووفقاً لحلم الدكتور تيودور هيرتسل، تستوحي دولة إسرائيل أيديولوجيتها من مبادئ الصهيونية.

إن المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثين يقدّر الرفع من شأن الدراسات في هذا

الموضوع بين الطلاب اليهود والشبان في الشتات، ويدعو إلى توسيع وتقوية البرامج التي تقدم المعرفة الصهيونية، فضلاً عن معرفة تاريخ الصهيونية بين جيل الشباب.

(9) الديموغرافيا اليهودية

في الوقت نفسه، يرى المؤتمر الصهيوني أن للمسألة الديموغرافية أهمية حاسمة للمستقبل اليهودي - الصهيوني لدولة إسرائيل اليوم، ومن الضروري ضمان أغلبية يهودية كبيرة ومستقرة. إن التوجهات الحالية تهدد هذه الأغلبية، لذا لا بد من العمل على عجل لضمان أغلبية يهودية.

الهجرة إلى إسرائيل - تعبير عن تجسيد الصهيونية، وميزة قومية استراتيجية تتوجه بالتركيز على الدول الغربية

(10) الهجرة إلى إسرائيل.

(11) تقوية اليهودية والصهيونية في دولة إسرائيل.

(12) تخصيص الموارد لتشجيع الهجرة.

(13) تأليف لجنة للهجرة من الدول الغربية.

(14) الهجرة من فرنسا.

(15) استيعاب المهاجرين.

(16) المواءمة بين موفدي الهجرة والسكان المستهدفين.

(17) تشجيع الهجرة من الغرب.

(10) الهجرة إلى إسرائيل

حدد المؤتمر الصهيوني بصورة متكررة أن الهجرة إلى إسرائيل من كل أنحاء العالم هي الأساس الخلقى للحلم الصهيوني،

ولذلك يأمل المؤتمر بأن تبذل اللجنة التنفيذية الصهيونية كل ما في وسعها، وأن تعمل مباشرة من أجل تشجيع الهجرة إلى إسرائيل عامة، ومن الدول الغربية خاصة، فضلاً عن المشاركة الفعالة في استيعاب المهاجرين في إسرائيل.

(11) تقوية اليهودية والصهيونية في دولة إسرائيل

حيث أن الهجرة قيمة أساسية للحركة الصهيونية،

وحيث أن الهجرة شرط مسبق لوجود دولة ديمقراطية صهيونية يهودية،
وحيث أن المنظمة الصهيونية مسؤولة عن الهجرة، وفقاً لـ "الميثاق" مع الحكومة
الإسرائيلية،

وحيث أن الأوضاع الحالية في مختلف الدول تتطلب العمل على تشجيع الهجرة،
وحيث أن جمع الشتات هو أحد المكونات الأساسية لدولة إسرائيل،
تقرر أن يدعو المؤتمر الصهيوني يهود الشتات إلى الهجرة إلى إسرائيل، وتقوية
يهودية الدولة وصهيونيتها.

(12) تخصيص الموارد لتشجيع الهجرة

إن المؤتمر الصهيوني يقرر أن الهجرة إلى إسرائيل تمثل أحد الأسس المركزية
للرؤيا الصهيونية، ولذلك من الضروري العمل على زيادة عدد المهاجرين اليهود إلى
إسرائيل.

ولتحقيق ذلك، قرر المؤتمر الصهيوني أن يدعم البرامج التعليمية لليهود الذين
يعيشون في الشتات، مع التركيز على التلاميذ والشبان الذين يشجعون الهجرة بشكل
فعال وعملي، وتوفير الموارد سواء للبرامج التي تعدّ للهجرة بالتدريج، أو البرامج التي
تقود إلى الهجرة بصورة مباشرة.

(13) تأليف لجنة للهجرة من الدول الغربية

حيث أن الحركة الصهيونية ملتزمة مستقبل الشعب اليهودي في الشتات ووحدته،
فضلاً عن ارتباطه بدولة إسرائيل، فقد قرر المؤتمر الصهيوني الطلب من المنظمة
الصهيونية العالمية عقد محادثات مع الوكالة اليهودية من أجل إنشاء مجلس من كل
فئات المنظمة الصهيونية العالمية مع ممثلين عن المنظمات والحركات التنفيذية
وحركات الشبيبة لإعداد برنامج للهجرة من الدول الغربية وبقية العالم.

ويدعو المؤتمر الصهيوني ممثليه في دائرة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية إلى
العمل على تشجيع الهجرة من الدول الغربية.

(14) الهجرة من فرنسا

إن المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثين يبارك المهاجرين الجدد، فضلاً عن الذين

يجرون معاملات الهجرة. وفي حين يقاتل الاستيطان اليهودي أعداءه في الداخل والخارج، يمثل كل يهودي يهاجر إلى إسرائيل تعزيزاً رئيسياً للمؤسسة الصهيونية في أرض إسرائيل.

ويرفض المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون الرؤية التي عبرت عنها عدة منظمات في فرنسا أعلنت انسحابها من مشروع الهجرة.

ويهنئ المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون رئيس الوكالة اليهودية، فضلاً عن اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية، على وقفتهما الصهيونية الحازمة من أجل مواصلة تشجيع مشروع الهجرة من فرنسا.

الاستيطان كتجسيد للصهيونية

(18) تشجيع الاستيطان.

(19) المجموعات المهاجرة للاستيطان.

(20) الاستيطان الزراعي.

(21) التقدير والامتنان للصندوق القومي اليهودي.

(22) الاستيطان كنشاط صهيوني.

(18) تشجيع الاستيطان

إن الاستيطان اليهودي في دولة إسرائيل هو التعبير عن تحقيق الرؤيا الصهيونية. ولذلك،

قرر المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون تشجيع كل أنواع الاستيطان اليهودي في دولة إسرائيل وتنميته ومساعدته وتقويته [...] *.

(3) يصدر المؤتمر الصهيوني تعليمات إلى ممثليه في اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية وفي مؤسسات الوكالة اليهودية لإسرائيل، فضلاً عن الصندوق القومي اليهودي، من أجل قيادة وتوجيه الإجراءات داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، وفي اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ومؤسساتها، وفي الصندوق القومي اليهودي، بالتعاون مع الحكومة الإسرائيلية، من أجل تشجيع الأهداف التالية وتحقيقها:

(*) في الأصل.

أ) تشجيع وحفز استيعاب مستوطنين جدد في النقب ووادي عربة، فضلاً عن الجليل.

ب) تشجيع وحفز استيعاب مستوطنين جدد من الشبان بصورة رئيسية في المستوطنات المقامة في منطقة النقب ووادي عربة، فضلاً عن الجليل.

ج) الحفاظ على أراض احتياطية وأراض مفتوحة لإنشاء رئات خضر وكاحتياط من الأراضي للأجيال المقبلة، وكمساهمة في نوعية حياة مواطني إسرائيل وبيئتهم.

د) تشجيع النشاط الاقتصادي والاجتماعي المشترك بين المستوطنات الريفية والمجتمعية والمدينة ضمن مجال عمل الوكالة اليهودية في النقب ووادي عربة، فضلاً عن الجليل.

هـ) إقامة تكامل في حقول التربية والثقافة والمجتمع والاقتصاد والتعاون المحلي فيما يتعلق بالخدمات البلدية وسواها بين المستوطنين الريفيين والمستوطنين في المناطق الريفية، فضلاً عن التغييرات المجتمعية والمدينة في النقب ووادي عربة والجليل.

(21) التقدير والامتنان للصندوق القومي اليهودي

يهنئ المؤتمر الصهيوني الصندوق القومي اليهودي ورؤسائه وقادته والمساهمين فيه والعاملين، على مرور 100 عام من النشاط المثمر، ويعبر المؤتمر الصهيوني عن إعجابه وتقديره لأنشطة الصندوق القومي اليهودي خلال أعوام وجوده وعمله، وفي كل مجالات نشاطه الصهيوني والتربوي والاقتصادي - افتداء الأرض واستصلاحها وتحسينها. [...]*

(22) الاستيطان كنشاط صهيوني

(1) إن المهمات القومية الرئيسية التي تبرز أمام الاستيطان اليوم هي حماية أراضي الأمة والرد على التحدي الديموغرافي في المناطق الأطراف. وذلك يتطلب جهوداً خاصة لتنميتها، وتوطينها بالسكان، وجعلها أساساً للمناطق الصحراوية النائية والمناطق قليلة السكان.

ويرى المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون أن الأنشطة الاستيطانية هدف مفصل للمنظمة الصهيونية العالمية، ويضع على عاتق اللجنة التنفيذية الصهيونية مهمة

العمل لوضع أسس الاستيطان اليهودي في النقب والجليل. وسينفذ هذا الأمر بالتعاون التام مع حكومة إسرائيل والوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي من أجل حشد كل موارد الدولة والوكالة اليهودية لتحقيق هذا الهدف.

(2) لقد تحمل مشروع الاستيطان منذ المؤتمر الصهيوني الثالث والثلاثين الاختبارات الصعبة للأيام العاصفة والصراع والاضطرابات الدموية. إن المؤتمر الصهيوني يوجه تحياته ودعمه للمستوطنين، ويبارك دائرة الاستيطان والعاملين فيها على الجهود المبذولة لتوفير الحلول الملائمة لحاجات المستوطنين المعيشية الملحة في ضوء الوقائع المتغيرة.

تقوية الوعي الصهيوني

تقوية الوعي الصهيوني في الإطار التربوي اليهودي وداخل المجتمعات اليهودية/إحلال اللغة العبرية وثقافتها:

(23) التربية الصهيونية اليهودية.

(24) إعداد البرامج لتطوير التعليم اليهودي.

(25) الحفاظ على اللغة العبرية وثقافتها.

(26) إحلال اللغة العبرية في الشتات.

(27) تعميق الهوية اليهودية.

(28) ترويج التربية الصهيونية.

(29) الهوية اليهودية الصهيونية.

(30) طرق تقوية الوعي الصهيوني.

(31) التعليم غير الرسمي.

(32) تعميق التربية اليهودية الصهيونية وفقاً لمبادئ إعلان الاستقلال.

(33) زيادة ميزانيات حركات الشبيبة.

(34) إنشاء دائرة تربية غير رسمية في المنظمة الصهيونية العالمية.

(24) إعداد البرامج لتطوير التعليم اليهودي

إن التعليم الرسمي وغير الرسمي للصغار والبالغين، وتعليم الأسرة اليهودية بأكملها، يشكلان الأساس لتطوير الهوية اليهودية، وتعزيز المشاركة الوجدانية مع

الشعب اليهودي والانتماء إليه، وتعزيز الوعي الصهيوني.

لذلك، قرر المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون إصدار تعليمات إلى اللجنة التنفيذية الصهيونية كي تقدّم في الجلسة الأولى للمجلس الصهيوني العام برنامجاً استراتيجياً وفاعلاً لتطوير الجانب الصهيوني ضمن التربية اليهودية وتوسيعه وتأسيسه، استناداً إلى التراث والتقليد والتاريخ والثقافة اليهودية.

(26) إحلال اللغة العبرية في الشتات

حيث أن اللغة العبرية يجب أن تكون مدخلاً مشتركاً للشعب اليهودي،
وحيث أن اللغة المشتركة تتيح التحوار بين قطاعات الشعب اليهودي،
وحيث أننا نعيش في "قرية كونية" لا بد فيها من تقوية الروابط بين اليهود في هذا الإطار،
لذا قرر المؤتمر الصهيوني العمل على إحلال اللغة العبرية في أوساط الشعب اليهودي في الشتات.

(27) تعميق الهوية اليهودية

لرفع الوعي الصهيوني في نظام التربية اليهودية وبين المجتمعات اليهودية وبين الشبيبة،
يدعو المؤتمر الصهيوني إلى دعم وتوسيع خزان المربين الملائمين القادرين على التواصل مع التيارات الدينية والعلمانية في الشتات من أجل تعميق الهوية اليهودية، ومعرفة المصادر والجذور والقيم اليهودية وجعلها مألوفة، لرفع المسؤولية المتبادلة والتشديد على مركزية إسرائيل في حياة الأمة.

(28) ترويج التربية الصهيونية

على الحركة الصهيونية أن تقوي التربية الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، والارتباط بدولة إسرائيل، والحاجة إلى تحقيق الصهيونية، والهجرة إلى إسرائيل.
إن تقوية الرابطة بين يهود الشتات ودولة إسرائيل ومواطنيها تأتي كنتيجة للعمل المتواصل على مر الزمن، وتتوقف على التربية الصهيونية. ويتوقف توسيع دائرة الأعضاء الذين ينضمون إلى الحركة الصهيونية، بكل فئاتها واتحاداتها ومنظماتها، على النشاط الإعلامي ومواصلة التربية والإقرار بصحة مثل الحركة الصهيونية.

وحيث أن الصندوق القومي اليهودي يعمل في مجال التربية الصهيونية ويساعد أنشطة حركة تجسيد الصهيونية ويشجعها، فإننا نعلق أهمية كبرى على تقوية التربية الصهيونية وتعميق المعرفة والخبرة اللتين تشكلان جزءاً من معرفة تاريخ الحركة الصهيونية ومبادئها وتجسدها في العصر الحديث.

لذلك، وفي انتظار تغيير هيكلية دائرة التعليم، يطلب المؤتمر الصهيوني من الصندوق القومي اليهودي والحركة الصهيونية والوكالة اليهودية تأليف لجنة عاملة لوضع هيكلية استراتيجية للتعاون الذي يحقق التطور في التربية الصهيونية والثقافة العبرية وتقوية مركزية إسرائيل استناداً إلى المعرفة وامتلاك ناصية اللغة والثقافة وتجربة زيارة البلد.

ويجب أن تشجع هذه اللجنة توحيد الموارد من أجل تعزيز التربية الصهيونية في المجتمعات اليهودية في أنحاء العالم كافة، فضلاً عن أوساط الشبان والصغار في إسرائيل، على أن يؤدي توحيد الموارد البشرية بين المنظمات إلى إنشاء برنامج استراتيجي وعملي للأعوام المقبلة.

وستنتخب لجنة من الحركة الصهيونية فور انتهاء المؤتمر الصهيوني، وستواصل اتصالها بالصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية لدراسة أساليب التعاون بغية إنشاء هيكلية موحدة.

ويجب تقديم تقرير إلى المجلس الصهيوني العام في سنة 2003. [...]*

(33) زيادة ميزانيات حركات الشبيبة

يثنى المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون على حركات الشبيبة والمنظمات الطلابية والقيادة الشابة التي تقف في طليعة النضال في المدارس والجامعات في كل أنحاء العالم ضد مظاهر معاداة السامية والتظاهرات المعادية لدولة إسرائيل.

ويدعو المؤتمر الرابع والثلاثون اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية إلى تخصيص ميزانية خاصة للنشاط الصهيوني في الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى وحركات الشبيبة، في ضوء اتساع النضال ومظاهر الكراهية التي تشدد يومياً.

[...]*

(*) في الأصل.

النضال ضد معاداة الصهيونية واللاسامية والعنصرية

(35) تدريب موفدين على التعامل مع مظاهر معاداة السامية.

(36) النضال ضد معاداة الصهيونية واللاسامية والعنصرية.

[...]*

(36) النضال ضد معاداة الصهيونية واللاسامية والعنصرية

[...]*

وبهذا يقرر المؤتمر الصهيوني ما يلي:

(1) أن تحت الاتحادات الصهيونية كل الجوالي اليهودية في أنحاء العالم كافة على العمل بقوة ضد آفة اللاسامية ومعاداة الصهيونية؛

(2) يدعو اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية إلى إنشاء فريق متخصص مقره القدس، لتنسيق مكافحة اللاسامية ومعاداة الصهيونية بطريقة فعالة ورزينة؛

(3) إنشاء مجموعة من الخبراء الذين سيعملون مع صانعي الرأي العام ووسائل الإعلام (الصحافة والإذاعة والتلفزة) والمثقفين لمحاربة آفة اللاسامية ومعاداة الصهيونية في بعض هذه الدوائر، وتقديم معلومات إيجابية ومستمرة وفاعلة عن إسرائيل؛

(4) إنشاء مجموعات عمل في كل بلد إذا لزم ذلك، تعمل مع أعضاء المجلس التشريعي لإعداد تشريعات تحرم اللاسامية ومعاداة الصهيونية وإنكار المحرقة [النازية]؛

(5) إنشاء مجموعات من رجال القانون يكون دورهم تقديم الشكاوى وبدء مقاضاة الهيئات السياسية أو الإعلامية أو غيرها، التي تنشر الكراهية اللاسامية ومعاداة الصهيونية؛

(6) إنشاء جهاز، بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للطلاب اليهود وغيره من المنظمات الصهيونية للطلاب اليهود، لمراقبة الأنشطة اللاسامية والمعادية للصهيونية في أحرام المعاهد، وكشف ناشري الدعاية الحاقدة، وتوفير المعلومات والاستراتيجيات

للطلاب من جميع الأعمار للرد على اللاسامية ومعاداة الصهيونية داخل أحرام المعاهد وخارجها؛

(7) تشكيل مجموعات من المربين الذين يجرون فحصاً واسعاً ودقيقاً للكتب الدراسية والمعاجم والموسوعات من أجل حذف كل المحتويات اللاسامية والمعادية للصهيونية والمنكرة للمحرقة؛

(8) تجنيد الشخصيات الخلقة والرشيده والحكومات ومجالس النواب في أنحاء العالم كافة، لتحذير الحكومات التي تظهر ضعفاً في محاربة اللاسامية ومعاداة الصهيونية في بلادها؛

(9) بتنفيذ هذه الإجراءات، ستناضل الحركة الصهيونية ومنظماتها وأعضاؤها لتحقيق التعاون التام والوحدة مع منظمات الشتات اليهودي العالمية والمحلية في أنحاء العالم كافة.

ويدعو المؤتمر الصهيوني حكومة إسرائيل إلى تعبئة كل طاقاتها للمساعدة في تحقيق هذه الإجراءات، ولتقوية روابطها بالمجتمعات اليهودية في العالم وفقاً للقول المأثور بأن اليهود كلهم مسؤولون بعضهم عن بعض.

تجديد "الميثاق" بين حكومة إسرائيل والوضع القانوني للمنظمة الصهيونية العالمية داخل المؤسسات القومية

(37) مجلس جمعية الاستيطان اليهودي/ تعيين مجلس رئاسة المجلس الصهيوني العام.

(38) الرؤساء المشاركون.

(39) البحث المتجدد بشأن "الميثاق" مع الحكومة الإسرائيلية.

(40) الحركة الصهيونية الأميركية.

(41) تجديد تمويل الاتحادات الصهيونية.

(42) تفويض الاتحادات الصهيونية.

(43) الوضع القانوني للاتحادات الصهيونية.

(44) زيادة ميزانية المنظمة الصهيونية العالمية.

(45) ميزانية المنظمة الصهيونية العالمية.

(46) المؤسسات القومية.

[...]*

(42) تفويض الاتحادات الصهيونية

حيث أن الاتحادات الصهيونية هي الذراع العملانية الأساسية للمنظمة الصهيونية العالمية،

وحيث أن هذه الاتحادات الصهيونية تعمل من دون تفويض واضح ومعلن من المنظمة الصهيونية العالمية من ناحية مجالات مسؤوليتها ونشاطها،
تقرر أن يتم تبني ما يلي برنامجاً رسمياً للمنظمة الصهيونية العالمية فيما يتعلق بدور الاتحادات الصهيونية في العالم. وتدعو المنظمة الصهيونية العالمية الاتحادات الصهيونية إلى تطبيق برنامج العمل الصهيوني التالي:

(أ) الهجرة إلى إسرائيل:

الترويج للهجرة إلى إسرائيل بالتعاون مع مكاتب الوكالة اليهودية (المحلية والموجودة في إسرائيل)؛ المحافظة على الصلة بين المهاجرين والمجتمعات التي جاؤوا منها.

(ب) تجربة إسرائيل:

ترويج التجارب الإسرائيلية من كل الأنواع والآجال للجالية اليهودية بأكملها؛ بدء أطر تجربة إسرائيلية جديدة للوفاء بالحاجات غير المتحققة بخلاف ذلك.

(ج) التربية الصهيونية:

ترويج التربية الصهيونية في الأطر التعليمية اليهودية، الرسمية وغير الرسمية على السواء؛ تنظيم فرص التربية الصهيونية غير الرسمية للبالغين؛ تطوير الأطر التربوية للعائدين من طيف البرامج والتجارب الإسرائيلية بأكملها.

(د) تعليم اللغة العبرية:

ترويج تعليم اللغة العبرية المحكية والحديثة في الأطر التربوية اليهودية المحلية، الرسمية وغير الرسمية على السواء؛ ترويج تعليم اللغة العبرية للبالغين، بما في ذلك إنشاء معاهد تعليم اللغة العبرية حيث لا توجد؛ تشجيع قادة الجوالي اليهودية على

(*) في الأصل.

المشاركة في دراسة العبرية المحكية.

(هـ) الدفاع عن إسرائيل:

التعاون مع الممثلين المحليين لوزارة الخارجية الإسرائيلية والمجموعات المحلية، بما في ذلك الطلاب، على تنظيم الدفاع عن إسرائيل في الجالية، بما في ذلك المحاضرات العامة ومجموعات الضغط السياسي ومراقبة التحقيقات الإعلامية المحلية عن إسرائيل والرد عليها.

(و) تشكيل إسرائيل:

إنشاء عدة خيارات لمشاركة يهود الشتات في تشكيل إسرائيل كمجتمع نموذجي وترويجها، بما في ذلك المشاريع التعاونية بين يهود إسرائيل ويهود الشتات.

(ز) القومية الثقافية:

استعادة بعد الصهيونية بما هو قومية ثقافية متجذرة في التراث اليهودي، وإعادة تنشيط مفهوم إسرائيل كوطن؛ تشجيع المشاركة في تعميق الثقافة القومية اليهودية التي توجد إسرائيل في مركزها، استناداً إلى التراث والتاريخ والتقليد اليهودي.

[...]*

(44) زيادة ميزانية المنظمة الصهيونية العالمية

إن المنظمة الصهيونية العالمية، وهي المؤسسة العملائية للمؤتمر الصهيوني، تراقب ميزانيتها وهي تتقلص عاماً بعد عام.

وقد خفضت الوكالة اليهودية مشاركتها في ميزانية المنظمة الصهيونية العالمية. ربما أن الوكالة اليهودية والصندوق التأسيسي والصندوق القومي اليهودي شركات تابعة للمنظمة الصهيونية العالمية، وبما أن التشكيل العالمي لجمع الأموال يهدف إلى دعم النشاط الصهيوني،

فإن المؤتمر الصهيوني يطالب كل جامعي الأموال بزيادة الميزانيات المعتمدة لضمان تحقيق أهداف ومهمات المنظمة الصهيونية العالمية، التي تعمل وفقاً للتعريفات الموضوعة في "ميثاق" الحكومة الإسرائيلية مع المنظمة الصهيونية العالمية (المادة 1 في ملحق "الميثاق" بين الحكومة الإسرائيلية والمنظمة الصهيونية العالمية).

ويدعو المؤتمر الصهيوني هذه المصادر إلى وضع ميزانية ملائمة في تصرف المنظمة الصهيونية العالمية لتحقيق مهماتها.

[...]*

الأمة اليهودية والوحدة اليهودية ومركزية دولة إسرائيل/

الالتزام الصهيوني في إسرائيل والشتات –

تطوير برنامج صهيوني مناسب

(47) إعادة كتابة برنامج القدس.

(48) وضع برنامج صهيوني عملائي ذي صلة بالوقت الحاضر.

(49) تقوية التماهي مع دولة إسرائيل.

(50) الذكرى المئوية لإنشاء الصهيونية الدينية – حركة همزراحي.

(51) الإعلام.

(52) القدس.

(53) الصهيونية في إسرائيل.

(54) العفو عن جوناثان بولارد.

(55) التضامن.

[...]*

(50) الذكرى المئوية لإنشاء الصهيونية الدينية – حركة همزراحي

يسجل المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثون المنعقد سنة 2002 مرور مئة عام على إنشاء حركة همزراحي في السنة اليهودية 5662، فضلاً عن انضمامها إلى المنظمة الصهيونية العالمية.

ويهنئ المؤتمر الصهيوني حركة همزراحي وكل فروعها، ويثني عليها لرعايتها وتربيتها أجيالاً من الصهيونيين المتدينين وأبناء التوراة والناشطين الذين يندمجون في كل حقول النشاط الصهيوني: الهجرة والاستيطان والتربية الصهيونية الدينية

(*) في الأصل.

(في الأصل.)*

والأمن والعلوم والإبداع والمشاركة الاجتماعية.

(51) الإعلام

حيث أن الحاجة إلى الإعلام والتربية الصهيونية أصبحت أكثر حرجاً في الأعوام القليلة الماضية بينما تشدد الهجمات اللاسامية والمعادية للصهيونية، وبينما انتشرت أيديولوجيا ما بعد الصهيونية،

وحيث أن معرفة المبادئ الصهيونية والالتزام بها لا يمكن اعتبارهما أمراً مفروغاً منه، وخصوصاً بين جيل الشباب،

وحيث أن تأييد إسرائيل أخذ يزداد ضعفاً بين اليهود وغير اليهود في الأعوام الأخيرة،

وحيث أن المعارضين لإسرائيل أكثر صخباً وتطوراً في حملاتهم المعادية للصهيونية،

تقرر أن تقبل المنظمة الصهيونية العالمية، من خلال دائرة الأنشطة الصهيونية، التفويض بالتعامل على الفور مع الإعلام والتربية الصهيونية، من خلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة - الإنترنت والتلفزة والإذاعة - من أجل تقوية التراث اليهودي والإسرائيلي.

وتقرر أيضاً تأليف لجنة خاصة على الفور تقرر بشأن الطرق الفعالة لتطبيق ذلك، بعد أن تستشير دائرة الأنشطة الصهيونية وحيث يجب أن يؤخذ إمكان التعامل مع الوكالة اليهودية بالحسبان.

كما تقرر أن تعكس ميزانية المنظمة الصهيونية العالمية تطبيق هذا القرار.

(52) القدس

(1) لطالما كانت القدس البؤرة المركزية للصهيونية ورمز الشعب اليهودي ومركزه الروحي والثقافي وعاصمته التاريخية، وإليها يواصل الشعب اليهودي التطلع من أنحاء العالم كافة.

(2) إن الحركة الصهيونية تقف بثبات وراء مطلب الحكومة الإسرائيلية والشعب اليهودي بصيانة وحدة القدس كعاصمة إسرائيل.

(3) ولتقوية القدس كرمز للأمة اليهودية، يعلق المؤتمر الصهيوني أهمية كبيرة

على توجيه الهجرة إلى القدس وتشجيعها.

(4) القدس مركز مهم للتعليم العالي للشعب اليهودي، يضم الجامعة العبرية فضلاً عن المؤسسات الأكاديمية الأخرى للتعليم العالي، والمؤسسات التربوية الدينية والعلمانية ذات المستوى العالي، في حقول الفنون ومختلف الحقول المهنية. وسيتواصل الجهد لتوجيه الشباب اليهود إلى المجيء إلى القدس وتلقي فترة من التعلم فيها، وتشجيع مشاركة الطلاب اليهود في الدراسات الأكاديمية في الجامعة العبرية والمعاهد والمدارس الدينية اليهودية المتعددة في القدس.

(5) يدعو المؤتمر الصهيوني الجمهور اليهودي في أنحاء العالم كافة إلى متابعة القدوم إلى القدس كسياح وزوار، ولا سيما زيارة الشباب والطلاب للقدس، على الرغم من المشكلات الأمنية. فمثل هذه الزيارات يشكل لبنة مهمة في استمرارية وجود الشعب اليهودي.

(6) من الضروري متابعة الجهد لتقوية اقتصاد القدس في المجالات التي تختص بها، ومنها السياحة والطب والتكنولوجيا العالية والثقافة والتعليم العالي والحكومة والمؤسسات القومية، وتوسيع البنى التحتية، ودعم توجيه التشجيع الخاص المقدم للقدس نيابة عن الشعب اليهودي والدولة.

[...]*

(54) العفو عن جوناثان بولارد

إن المؤتمر الصهيوني الرابع والثلاثين:

يدعو رئيس الولايات المتحدة، السيد جورج دبليو بوش، إلى العفو عن بولارد والإفراج عنه؛

يدعو كل الناشطين اليهود والصهيونيين في العالم، ولا سيما في الولايات المتحدة، إلى المشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى تحرير جوناثان بولارد من سجنه المتواصل؛

يكلف المجلس الصهيوني العام تبني خطة عمل للوصول إلى الإفراج عن جوناثان بولارد. ويجب أن تتضمن هذه الخطة أنشطة تربوية وتأهيلية.

(*) في الأصل.

[...]*

تطوير القيادة الصهيونية الشابة

تطوير القيادة الصهيونية الشابة داخل حركات الشبيبة ومنظمات الطلاب وبين
اليافعين وإشراكهم في دوائر صنع القرار في الحركة الصهيونية:

- (56) حركات الشبيبة والطلاب.
- (57) إشراك الجيل الشاب في القيادة الصهيونية.
- (58) تدريب القيادة الشابة.
- (59) مساعدة البرامج التربوية لحركات الشبيبة.
- (60) برنامج دائرة تجسيد الصهيونية.
- (61) تمثيل الشباب في المنظمة الصهيونية العالمية.
- (62) إشراك القيادة الشابة في المنظمة الصهيونية العالمية.
- (63) تطوير القيادة الصهيونية.
- (64) التضامن مع دولة إسرائيل.
- (65) تأليف لجنة للعمل على تكامل منظمات الطلاب.
- (66) تقوية منظمات الطلاب.
- (67) الشبيبة والطلاب.
- (68) مضاعفة ميزانية "خريطة الموفدين".
- (69) توسيع أنشطة حركات الشبيبة الصهيونية.
- (70) تأليف لجنة تخطيط لتكامل جيل الشباب.

(56) حركات الشبيبة والطلاب

- (1) يطلب المؤتمر الصهيوني من الوكالة اليهودية إعادة المسؤولية عن حركات الشبيبة إلى المنظمة الصهيونية العالمية، بما في ذلك كل الميزانيات ومسألة الموفدين.
- (2) يدعو المؤتمر الصهيوني الوكالة اليهودية إلى زيادة عدد الموفدين العاملين في التعليم غير الرسمي في أنحاء العالم كافة.

(*) في الأصل.

- (3) يقترح المؤتمر الصهيوني أن يخصص 25% من ميزانية التربية في الوكالة اليهودية للتعليم في أنحاء العالم كافة.
- (4) يدعو المؤتمر الصهيوني المدارس والمنظمات الأخرى في الجوالي في أنحاء العالم كافة، إلى فتح أبوابها للتعاون مع حركات الشبيبة، والشبيبة الصهيونية، ومنظمات الطلاب.
- (5) يدعو المؤتمر الصهيوني دولة إسرائيل إلى تقديم الدعم الاقتصادي لحركات الشبيبة الصهيونية الدولية والطلاب الذين وقّعوا برنامج القدس، وإلى إعطاء الأولوية لحركات الشبيبة الصهيونية في إسرائيل، وإلى زيادة ميزانية دعم هذه الحركات.
- (6) يدعو المؤتمر الصهيوني الوكالة اليهودية إلى خفض تكاليف البرامج التعليمية في إسرائيل، مثل "سنة الإعداد"، للسماح لقادة هذه الحركات بالقدوم إلى إسرائيل وتلقي التدريب الصحيح للعمل الصهيوني في الجوالي في أنحاء العالم كافة، والتحضير للهجرة إلى إسرائيل بعد ذلك.
- (7) يدعو المؤتمر الصهيوني الاتحادات الصهيونية في أنحاء العالم كافة، إلى دمج 25% على الأقل من الشبان في قيادة الاتحادات.
- (8) يتوجه المؤتمر الصهيوني إلى الشبان في أنحاء العالم كافة للهجرة إلى إسرائيل واندماجهم في الحركة الصهيونية.

[...]

النشاط والمشاركة في المجتمع الإسرائيلي

- (71) التعددية اليهودية.
- (72) تقوية تعليم الأسرة اليهودية.
- (73) المجلس الصهيوني في إسرائيل.
- (74) "شعب إسرائيل مسؤول بعضه عن بعض".
- (75) الحقوق والواجبات المدنية.
- (76) سن قانون أساسي لحرية الدين.
- (77) دور دائرة إسرائيل.

(*) في الأصل.

(78) المشاركة الاجتماعية لطلاب الشتات.

(79) تأييد الحكومة الإسرائيلية والقوات الأمنية.

(80) الاعتراف بالدروز في إسرائيل.

(81) مجلس الشبيبة الصهيوني.

(71) التعددية اليهودية

حيث أن المؤتمرات الصهيونية السابقة وافقت على التزام التعددية، ودعم الحقوق المتساوية لكل التيارات اليهودية، ورأت أن هذه الموضوعات ضرورية للحفاظ على وحدة الشعب الإسرائيلي وارتباطه بصهيون (القرار رقم 93 للمؤتمر الثاني والثلاثين، والقرار رقم 21 للمؤتمر الثالث والثلاثين)،

وحيث أن المؤتمر الصهيوني يعلق أهمية كبرى على الموضوعات المتصلة بالتعددية اليهودية والاعتراف بحرية اختيار القول والفكر والعمل لليهود العلمانيين والمتدينين من كل التيارات كعنصر مركزي في النظر إلى إسرائيل كدولة يهودية صهيونية وديمقراطية، ويراها ذات شأن ومركزية في نظرة العالم إلى الصهيونية في هذا العصر، ويعنى بتقوية مشاركة ممثلي المنظمة الصهيونية العالمية في ترويج هذه المسائل،

يبارك المؤتمر الصهيوني القرار الذي اتخذته محكمة العدل العليا فيما يتعلق بمسألة التهود (20/2/2002)، ويدعو حكومة إسرائيل إلى ضمان تطبيق هذا القرار بروحه ونصه.

لذلك يدعو المؤتمر رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية واللجنة التنفيذية وممثليها في الوكالة اليهودية إلى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتوضيح لحكومة إسرائيل وللكنيست أن أي إجراء للمضي قدماً في تنفيذ قانون التهود في هذا الوقت سيؤدي إلى إحداث شرخ خطر في الوحدة اليهودية، في حين تدعو الحاجة الماسة إلى جبهة موحدة لليهود العالم من أجل دعم إسرائيل.

ويثني المؤتمر الصهيوني على الوكالة اليهودية وكل الذين شاركوا في إنشاء المؤسسة المشتركة للدراسات اليهودية. فالجهد القومي الواسع، المبني على التعاون بين مختلف التيارات اليهودية، هو وحده الذي يوفر القدرة على الاستجابة لتحدي تهود كثيرين من المهاجرين من الاتحاد الروسي من غير اليهود الذين يرغبون في

تغيير معتقدتهم. ويعبر المؤتمر الصهيوني عن دعمه للاختيار الحر في الزواج في إسرائيل، ويدعو الكنيسة إلى سن قانون للزواج يتيح لأي مواطن في إسرائيل الزواج وفقاً لرأيه/ رأيها الديني، سواء أكان في مراسم دينية أو وثوقسية أو محافظة أو إصلاحية [....]، أم في مراسم مدنية علمانية.

(75) الحقوق والواجبات المدنية

(1) تقرر الحركة الصهيونية أن الخدمة العسكرية جزء من الواجبات المدنية الأساسية في إسرائيل. وتدعو الحركة إلى طرح أطر بديلة للخدمة المدنية الموازية لأعضاء الأقليات والنساء المتدينات والمجموعات الإضافية غير المجنّدة في الجيش. وتوفر هذه الخدمة لمن أتمّها حقوقاً كاملة مساوية لحقوق من يتم خدمته العسكرية.

(2) تدعو الحركة إلى الحؤول دون سن قوانين جديدة تمنح المحاكم الحاخامية سلطة فوق سلطة المحاكم المدنية في قضايا الأسرة.

(76) سن قانون أساسي لحرية الدين

(1) إن المؤتمر الصهيوني يؤيد النضال من أجل سن قانون أساسي لحرية الدين، ويشترك فيه.

ويعتبر المؤتمر الصهيوني أن لذلك أهمية قصوى من أجل وحدة الشعب اليهودي عامة، ومن أجل تحقيق المساواة بين مختلف التيارات اليهودية.

ويدعم المؤتمر الصهيوني المبادئ الأولية للقانون الأساسي لحرية الدين، وهي:

(أ) عدم التمييز على أساس الدين.

(ب) المساواة لكل التيارات داخل الدين اليهودي.

(ج) حرية الاختيار بين الزواج "الديني والمدني"، أو بين الطلاق "الديني والمدني".

(2) يطلب المؤتمر الصهيوني من وزارة الداخلية الاعتراف بالأهل غير اليهود للأبناء الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي ويعتبرون مواطنين إسرائيليين وفقاً لحق العودة، ومنحهم المواطنة الإسرائيلية على الفور.

(3) يدعو المؤتمر الصهيوني حكومة إسرائيل إلى وضع قانون يسمح بدفن جنود الجيش الإسرائيلي من دون أخذ التيار الديني الذي ينتمون إليه، أو الأصل العرقي، في الحسبان.

* [...]

تعديلات على الدستور والأنظمة

(82) دستور جديد للمنظمة الصهيونية العالمية.

(83) تمثيل جيل الشباب في المؤتمر الصهيوني.

(84) تفويض السلطة.

(85) نقل مسودات القرارات التي لم يتم البحث فيها.

■* [...]

(*) في الأصل.

(*) في الأصل.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>